التثبت ولا يظهر منه استعجال ومبادرة وذريع المشي معناه واسع الخطوة
فالتقلع الارتفاع من الارض بجملته كحال المنحط في صبب وهي مشية اولي
العزم والهمة والشجاعة وهي اعدل المشيات واروحها للاعضاء فكثير
يمشي قطعة واحدة كانه خشبة محمولة فهي مذمومة كالمشية بانزعاج كالجمل
الاهوج اذ هي علامة خفة عقل صاحبها لا سيما ان اكثر الالتفات حال
مشيه يمينا وشمالا وقيل وروي يتكفا بقلب همزته الفا ولا وجه له حدثنا
محمد بن بشار يعني العبدي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي اسحق
قال سمعت البرا بن عازب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين بفتح فكسر وقيل بالتصغير وهو
غريب بل في صحته نظر ما بين المنكبين اي عريض اعلى الظهر وهو مستلزم
لعرض الصدر ومن ثم وقع عند ابن سعد رحب الصدر والمنكب مجمع
عظم العضد والكتف عظيم الجمة وهي بضم الجيم وتشديد الميم ما سقط
من شعر الراس على المنكبين واللمة بكسر اللام هي على الاصح ما جاوز شحمة
الاذن وصلت المنكبين ام لا ودونها الوفرة اذ هي ما نزل عن شحمتي الاذن
الى شحمة اذنيه متعلق بعظيم لبيان ان عظم جمته وكثرتها وتكاثفها
ينتهي الى شحمة اذنيه وفي رواية كان شعره بين اذنيه وعاتقه وفي
اخرى في الصحيحين الى انصاف اذنيه وفي اخرى عند المصنف وغيره
فوق الجمة ودون الوفرة وفي رواية ان انفرقت عقيقته فرق والا
فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذ هو وفرة وفي اخرى كان الى اذنيه
وفي اخرى يضرب منكبيه شحمتها وفي اخرى الى كتفيه او منكبيه وجمع
بينها بان ما يلي الاذن هو الذي يبلغ شحمتها وما خلفه هو الذي
يضرب منكبيه او بان ذلك لاختلاف الاوقات فكان اذا ترك
تقصيرها بلغت المنكب واذا قصرها كانت الى الاذن او شحمتها
او نصفها فكانت تطول وتقصر بحسب ذلك عليه حلة هي بضم الحاء
ازار ورداء برد او غيره ولا يكون الا من ثوبين ولو ظهارة وبطانة
وان كان من جنس حلة فالمراد اشتراط اتحاد جنسهما حمراء اي
رعاية للفظ واشارة الى ان الثوبين بمنزلة ثوب واحد للاحتياج
اليهما معا والحديث صحيح وبه استدل امامنا الشافعي على حل لبس
الاحمر وان كان قانيا وحمله على ذي الخطوط سياتي رده مع بسط

الكلام على

الكلام على ذلك في لباسه صلى الله عليه وسلم ما رايت شيئا قط احسن منه
اي مثل حسنه اذ افعل قد يراد به اصل الفعل اثباتا ونفيا وان قرن بمن خلافا
لما يوهمه كلام غير واحد ومن ذلك قولهم العسل احلى من الخل والصيف
احر من الشتا حدثنا محمود بن غيلان بفتح المعجمة ثنا وكيع ثنا سفيان
اي الثوري عن ابي اسحق عن البرا بتخفيف الراء والمد وقيل بالقصر
ابن عازب قال ما رايت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين
لم يكن بالقصير ولا بالطويل مر شرح جميعه ومن زيادة لتاكيد
النفي وللتنصيص على استغراق لجميع الافراد واحسن صفة لذي لمة
او حال منه ان كانت راي بصرية وهو الظاهر فان كانت علمية كان
مفعولا ثانيا لها ثنا محمد بن اسمعيل ثنا ابو نعيم اي بضم ففتح وهو الفضل
ابن دكين بضم الدال المهملة ثنا المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز
عن نافع بن جبير بالتصغير بن مطعم كمسلم عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير
شثن بالنصب خبر لكان المحذوف واو بالرفع خبر لمبتدا محذوف
وهو بالثاء المثلثة الكفين والقدمين غليظهما في خشونة على ما قاله
الاصمعي ولا ينافيه خبر الطبراني فاخذت بيده فاذا هي الين من الحرير وفي
البخاري عن انس ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية سبط الكفين بتقديم السين اي
لينهما وفي اخرى اردفني خلفه في سفر فما مسست شيئا قط الين من
جلده صلى الله عليه وسلم لان المراد في اللين في الجلد والغلظ في
العظام فاجتمع له نعومة البدن وقوته وقيل الخشونة باعتبار عمله
في نحو الجهاد ومهنة اهله واللين باعتبار اصل خلقته على ان التحقيق
تفسير الشثن بالغلظ من غير قصر ولا خشونة ولما فسره الاصمعي
بما مر قيل له انه ورد في صفته صلى الله عليه وسلم لين الكف فآلى على
نفسه انه لا يفسر شيئا في الحديث وتفسير ابي عبيدة له بالغلظ مع
القصر مردود بما صح انه كان سائل الاطراف وفي رواية انه كان شثن
الذراعين رحب الكفين وورد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مسح بيده
الشريفة حجرا او رجما وصدر غير واحد من اصحابه فصار محل يده غرة

Copyright © King Saud University